

شرح كتاب التوحيد (61) | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد في درس مضى في قال له اول درس - [00:00:08](#)

في الذبح لغير الله فهو ما جاء في الذبح لغير الله وآآ فيه لعن الله من ذبح لغير الله وفي الباب الذي يليه ان رجلا نذر ان ينحر والنحو بالنسبة - [00:00:29](#)

للابل كالذبح بالنسبة لغيرها واكثر كلام اهل العلم في هذه الابواب ينصبوا على الذبح ولا شك ان الذبح معتبر في التقرب الى الله جل وعلا بذبح الهدايا وبذبح الظحايا والعقائق - [00:00:57](#)

وغيرها فهل المحظور المذكور في هذه الابواب مختص بالذبح او الذبح باعتباره هو الغالب في هذه بهيمة الانعام وما يتقرب به من النسائل ذكر الذبح والا فالاصل هو التقرب والتقديم - [00:01:30](#)

لغير الله جل وعلا ولو كان حيا حديث دخل النار رجل في ذبابة في باب ما جاء في الذبح لغير الله يعني لو ان شخصا - [00:01:58](#)

او ذلك الشخص اصطاد ذبابا واعطاهم اياه واعلم ان الذباب لا يذبح فهل الذبح وصف مؤثر لا سيما وانه في هذه الابواب كلها ينص على الذبح لا شك انه في التقرب - [00:02:18](#)

الى الله جل وعلا معتبر بمعنى انه لو اشتري اضحية وآآ اعطتها الفقير حية تصير اضحية ولا صدقة صدقة لو اشتري عقيقة ودفعها حية لو وجب عليه هدي في الحج او العمرة وسلمها حيا - [00:02:42](#)

الذبح له اثر ولا ما له اثر وفي هذه الابواب هل المقصود مجرد التقرب او التقرير والتقديم المقربون بالتعظيم او ان الذبح وصف مؤثر بمعنى انه لو سلمه حي ما يدخل في هذه الابواب - [00:03:14](#)

هو التقرب الى الله او لغيره. هذا الذبح معتبر يعني لو قال قرب ولو سمكة. السمكة ما تحتاج ذبح. فاخذ سمكة من البحر واعطاه اياه وش يصير مثل الذباب - [00:03:43](#)

مثل الذباب صعد الذباب واعطاهم اياه يعني اقصد منفصلة منفصلة ايه بفضل الله طيب هدية هدية تكون هدية او رشوة نعم شو نعم هذا الذي قرب ذباب ذبحه ولا ما ذبحه؟ وش بيبي؟ ها؟ وش يذبح - [00:04:07](#)

اذا الاطلاق الذبح في هذه الابواب جرى الغالب جرى المقربون بالتعظيم او ان الذبح وصف مؤثر غير الله جل وعلا والتعظيم له ما يختلف الحكم - [00:04:50](#)

لانه في في هذا الكتاب وفي غيره من الكتب التنصيص على الذبح تنصيص على الذبح لا شك انه آآ تابعوا عليه وذكروه وجاءت به النصوص لعن الله من ذبح لغير الله - [00:05:16](#)

لكن لما كان الغالب ان مثل هذه الهدايا والقرابين انما تذبح ذكرت وانا لو تقرب سك هل نقول انه ما ذبحها هو تقربها شو السائبة هذى من اعمال الجاهلية وجاء الشرع بالغائزها ونفيها - [00:05:40](#)

لا هم ما هم بيسبون للتعظيم هم يسيبونها لانها ادت ما عليها جاءت بعشرة بطون فسيبواها ها سائل يسأل مثلا ويجب على سؤالك يقول انه رأى قطة في بيته وهذه القطة اعتدت على - [00:06:10](#)

آآ بعض الدواجن عنده اظن حمام او دجاج فضربيها بعضا فماتت او امرأة هي امرأة فاصيبت بنزيف فاصيبت بنزيف. هذه المرأة التي

قتلت هذه القطة فذهبت الى راقي في غير هذه البلاد - 00:06:47

فلما قرأ عليها قال لابد ان تأتي بكبش ان تعطيه في آآ الجهة الفلانية من المسجد الفلاني فوضعته ولمحة بصر اذا به يختفي قال
لانك ظربتي هذه الهرة وهي بنت لناس من الجن - 00:07:15

وقالوا لا نقبل الا ان تقدم لنا هذا الكبش في مقابل هذه الهرة التي قتلتها هذا لا شك انه تقديم لكن قد يقول قائل انه معاوضة لكن من
الذى يتحقق لنا انها معاوضة - 00:07:50

او هي في مقابل تركهم اذى هذه المرأة بهذا التزيف تقربوا بها الى سيد من اسيادهم والراقي لا يسلم من وقد يكون متورط بمثل هذه
الامور من الشركات لها شلون - 00:08:13

ما حكم المكره المرأة من التخلص منها؟ لا لا ما قالوا في حل السحر بالسحر قالوا مكره وقد يكون ظرره اعظم لا هذا ليس باكره
لان الشرك الشرك شأنه عظيم الدنيا كلها لا تقوم له - 00:08:35

لو وصل الى حد الموت لكن احيانا قد يكون في السحر او في العين احيانا ما هو اعظم من الموت ما هو اعظم من الموت واحد نسأل
الله السلامة والعافية عائذ - 00:08:54

مدعو الى وليمة عند شخص اراد ان يكرمه فجاءوا اولادهم صاحب البيت اربعة كلهم حفاظ وكلهم طلبة علم نسأل الله العافية فتركوا
القرآن وتركوا غير القرآن نسأل الله السلامة والعافية - 00:09:14

قد يكون الاصابة بالعين يصل الى حد اعظم من مسألة الموت وكذلك السحر المقصود نرجع الى مسألتنا. هل الذبح شرط في ان
يدخل في آآ الشرك الاكبر ويدخل في اللعن لعن الله من ذبح لغير الله - 00:09:34

الى غير ذلك مما ورد في النصوص الذبح اللي هو سن السكين وقطع الاوداج وابانة الرأس وهكذا واذهاق الروح هل هو ده شرط والا
مجرد التقديم المقربون بالتعظيم وذاك ما عذر ليتخلص من شرهم - 00:10:01

الا ان التقريب لهذا الصنم واضح من سياق الخبر وهذه المرأة التي قدمت هذا الكبش بناء على كلام الراقي قدمته حيا فاخذوه ماذا
يقال في حكمه لها شلون هم يقولون لك آآ آآ قرب - 00:10:28

يقول كذبة او قدم السحرة او بعض الرقاة الذين لهم تعامل مع الشياطين نسأل الله العافية يقول له قدم ها نرجع فنقول هل الذبح
وصف مؤثر؟ او ان الحكم يسري لو قدمها حيا - 00:11:05

ها شكون ها قلنا ان اراقة الدم لها اثر حتى في العبادة قلنا ان لو قد دفع الاوضحة حية ما صارت ضحية صارت صدقة فالذبح له
اثر في الهدايا والظحايا والنسائك - 00:11:40

لكن في هذا الباب هادي مسألة تتكرر كثيرا وهي مسألة مدخلات بعض الطلاب واحيانا تكون بطلب مني لكنهم يقولون اننا لا نسمع
ما يقال اما ان تمنع مثل هذه المدخلات وهذه - 00:12:21

واما ان نسمع السؤال لنفهم الجواب وهذا كلام ما في شك انه مكرور وله حظ من النظر حتى في الاشرطة اللي يسمع ما يسمع
السؤال اسمع الجواب ولا شك ان السؤال لهم السؤال يعين على فهم الجواب ومعرفة السؤال يعين على فهم الجواب - 00:12:47
على كل حال مسألتنا هذه لا بد ان تبحث وادا تبرع بعظ الاخوة في بحثها عن مسألة الذبح الذي هو اذهاق الروح نتبرع بعظ الاخوة
جزاهم الله خيرها - 00:13:14

متى لنطرح المسائل لكن الكلام على ان الحضور قد لا يكون من حظر سابقا لكن نزيد بحث سبب الله الرحمن الرحيم. الحمد لله
رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:13:33

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام المجدد شيخ الاسلام
محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى باب من الشرك ان يستغث بغير الله او - 00:14:00
ادعوا غير او يدعوا غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفع ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان
يمسسك الله ضربا فلما كاشف له الا هو - 00:14:24

الآلية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الآية قوله ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة الايتين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف - 00:14:50

السوء وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنادي - 00:15:20

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما تغاثوا بالله عز وجل فيه مسائل الاولى انه عطا انه عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. الثانية تفسير قوله - 00:15:43

ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلاح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الآية التي بعدها. السادسة - 00:16:15

كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه مع كفرا السابعة تفسير الآية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الآية الرابعة - 00:16:42

العاشرة ذكره انه لا اضل من دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبعض المدعو للداعي وبغض احسن الله اليك. ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوه له. الثالثة - 00:17:10

عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك كالعبادة الخامسة عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. السادسة تفسير الآية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار - 00:17:45

وعبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله. والاجل هذا يدعونه في الشدائيد مخلصين له الدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله عز وجل - 00:18:17

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى باب من الشرك ان يستغث بغير الله - 00:18:44

او يدعوه غيره من الشرك اعم من ان يكون اكبر او اصغر مع ان الشيخ رحمة الله نص على انه اكبر ان يستغث ان وما دخلت عليه تؤول بمصدر باب من الشرك الاستغاثة - 00:19:06

بغير الله ودعاة غيره لان او يعني مع تكرار العامل تقدر ان هنا ولذا نصبت لان معطوفة على ما قبلها باب من الشرك الاستغاثة بغير الله او دعوة غيره الاستغاثة - 00:19:36

مثل ما تقدم السين والتاء للطلب فهي طلب الغوث من غير الله جل وعلا وطلب الغوث اخص من الدعاء ولذا قال ان عطف الدعاء على الاستغاثة من باب عطف العامي - 00:20:10

على الخاص فكل استغاثة دعاء وليس كل دعاء استغاثة لان الاستغاثة كما قالوا لا تكون الا في الشدائيد والدعاء يكون في الشدائيد وغيرها اعم من ان يكون في الشدائيد فقط - 00:20:42

حتى لو انقطع شاسع نعله يدعوه الله ان ييسر له هذا الامر وهو يسير لكن لا يلزم ان يكون في الشدائيد بخلاف الاستغاثة هذا كلام اهل العلم وان الاستغاثة دعاء - 00:21:12

لكنه دعاء خاص بكشف الشدائيد والكريات اذا قلنا ان الاستغاثة دعاء فماذا عن برحمتك استغثت وشيخ الاسلام يقرر ان دعاء الصفة الرحمة صفة دعاء الصفة شرك هادو ما قرروا شيخ الاسلام - 00:21:35

ان وهنا قال برحمتك استغثت اولا الخبر عنده في الالات يخرجوه لنا وبين تبى ما هو بالكتاب لازم الجوالات بها البرامج عندك موجود صفحة كم ها ولا خرجته هات الصفحة بس - 00:22:07

صفحة كم بالكتاب وبين النسخان يا شيخ؟ وبين النسخة نفسها؟ لا فتح المجيد لله ما ينفعنا. عطني اباه ابو عبد الله ثلاث مئة وثمانية عشر وينه اياها ثلاثة ابو داود في السنن والترمذى - 00:22:53

والحاكم ما يصلح لا بنطاع حديث كامل في احد خرجوه لنا مرفوع يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام طيب الاشكال كيف نرفعه

عند من يقول ان الاستغاثة دعاء ها برحمة الله نستغيث - 00:23:50

ها فيكون هذا من باب التوسل الى الله جل وعلا بصفته يا رحمن مم هذا معروف ان الصيغة الصيغة اذا كان دعاء في السين والتاء للطلب وانت تطلب الاستغاثة برحمة الله - 00:24:29

لا تطلبها من رحمة الله لانه قال برحمة الله جل وعلا من رحمة الله جل وعلا اعوذ برضاك من سخطك. فالمستعاذ به هو الله. والمستغاث هو الله جل وعلا مستعينا او متوكلا الى الله بهذه الصفة - 00:24:55

فليس من هذا الباب اظن المعنى واضح وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. لا تدعوا من دون الله يعني غير الله - 00:25:22

لا تدعوا غير الله ما لا ينفعك ولا يضرك ما لا ينفعك ولا يضرك ولهل هذا قيد مؤثر انه يجوز ان يدعى من ينفع ويضرها ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. يعني هل هذا له مفهوم والا لا مفهوم له - 00:25:41

هم ادي الصفة كاشفة لا مفهوم لها لا مفهوم لها فان فعلت فانك اذا من الظالمين هذا يبين لنا في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين والمقصود بالظلم هنا الشرك - 00:26:14

ان الشرك لظلم عظيم فدعاء غير الله جل وعلا وان كان يوجد عنده نفع وذر يليق به باعتباره مخلوق لانه يقدر على بعض الشيء لكن دعاؤه والدعاء هنا هو دعاء المسألة - 00:26:40

الذى الذى هو عبادة ادعونى استجب لكم بخلاف الدعاء الذى هو النداء غير هذا بدليل فان فعلت فانك اذا من الظالمين. لان النداء يا فلان يا فلان ما في اشكال - 00:27:03

ولا تدعوا الخطاب موجه لمن للرسول عليه الصلاة والسلام المعصوم فاذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يتوجه اليه مثل هذا الخطاب وهو معصوم منه فالمراد به امته لانه لا يمكن ان يدعى من دون الله - 00:27:25

من لا يدعوا الا الله جل وعلا لانه معصوم ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين كما قال لمن اشترت ليحيطن عملك - 00:27:50

وهو معصوم من الشرك عليه الصلاة والسلام فالمراد بذلك امته المقتدون به وان يمسسك الله بضر فهذا الخطاب الموجه للنبي عليه الصلاة والسلام بهذا الاسلوب وبهذه القوة لمن اشترت ليحيطن عملك - 00:28:08

ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين هذا يجعل المسلم على وجل وعلى خوف واستحضار لا يغفل عن مثل هذه مثل هذا الامر وذاك النهي - 00:28:37

الموجه للنبي عليه الصلاة والسلام فكيف بغيره ولذا يقول ابراهيم عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام يقول ابراهيم التيمي من يؤمن البلاء بعدك يا ابراهيم؟ لعل الانسان ان يكون خائف - 00:29:03

لان ما هي مسألة هفوة ولا زلة هذا كفر هذا هنا خسارة الدنيا والآخرة فيكون الانسان احرص ما يكون على تحقيق التوحيد والبعد عن الشرك ووسائله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:29:31

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو في سورة يونس ويردك بخير نعم وان يردك بخير في سورة الانعام ويمسسك وش الفرق بين يردك او يمسسك مم في اما في الارادة - 00:29:59

وان يمسسك نعم ها طيب وبين ممسك بخير مش سورة الانعام كذا تختل عن سورة يونس ها طيب امسك اية يونس وان يردك بخير فلا راد لفضلة دولة ارادة ان الله جل وعلا يزيد الخير - 00:30:30

ما يزيد الظر يمسس بالظر والظر من مفعولاته جل وعلا وليس من افعاله وش الفرق ان الله لا يفعل الا الخير والشر ليس اليك كما جاء في الحديث فهو لا يزيد الظر - 00:31:06

يزيد الخير لكن قد يمس بالظر ويترتب عليه مصلحة فيكون حينئذ ها؟ خير يكون في افعاله الخير سواء كان المفعول خير ولا ضر والشر ليس اليك ولذا لا يضاف اليه الشر - 00:31:31

وان كان في مفعولاته ما هو شر يقع فيها ما هو شر بالنسبة وليس بشر محض ليس بشر محض قد يترتب على هذا الشر خير اعظم بكثير مما لو لم يصب به - 00:32:00

وكذلك المصائب ترتب عليها مصالح ومنافع وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ما يكشف الظر الا الله جل وعلا. واذا كان الامر كذلك فكيف تدعوا من دونه - 00:32:20

من لا يستطيع ان ينفعك ولا يستطيع ان يضرك ولا يستطيع ان يكشف ما بك من ضر بل لا يكشفه الا الله جل وعلا مم؟ افعال ومفعولاته المفعولات هي الناشئة عن الفعل - 00:32:35

المفعولات هي الناشئة عن الفعل ولذا من ان نستطرد لكن ما ادري عاد اه يعني خلق الله السماوات والارض خلق الله السماوات والارض. وش تعرف السماوات ها يقولون المفعول به هو الذي وقع عليه فعل الفاعل - 00:32:54

ووقع عليها فعل الفاعل هي موجودة علشان يقع عليها فعل ها مفعول مطلق هذا كلام ابن هشام في المغني ها لانه ما وقع عليها فعل ما وقع عليها فعل رأينا فعلا. ها؟ واين فعل الذي هو مفعول مطلق من نفسه؟ ما هو بالاصل انك تقول شربت الماء - 00:33:26

او اخذت العلبة هذه وقع عليها الفعل السماوات غير موجودة علشان يقع عليها فعل وان تطلق له ثلاث انواع خلنا من الانواع ذي حنا نناقش كلام ابن هشام من حيث المعنى صحيح ولا غير صحيح - 00:34:03

شو؟ المفعول المنطق له فعل ما هو الفعل؟ الخلق خلق الله خلقا هو السماوات والارض شو؟ لا لا تقول لي خبر خلقا هذا الخلق حقيقته السماوات والارض تبين لك الفرق الاصل ان الشيء يكون موجود المفعول موجود من قبل الفعل - 00:34:22

ثم يقع عليه فعل الفاعل السماوات والارض غير موجودة قبل الفعل هذا الذي جعل ابن هشام يقول انها في حقيقتها مفعول مطلق وليس المفعول به. وان كان النحات كلهم يطبقون على انها مفعول به - 00:34:51

بانه لان التعامل مع الالفاظ عند النحات على على تجرى على قواعدهم تجرى على قواعدهم العامة بغض النظر عما يعتري بعذهها من حيث المعنى الان لما يقولون الله لفظ الجلالة مشتق - 00:35:07

مم وش يقصد كونه مشتقا المستقبل خذ من المصدر فالاوهية هي الاصل والله وفرع صحيح ولا لا صحيح؟ في شيء قبل الله جل وعلا ها لكن يقولون من حيث الموازين اللغوية هذا وضعه. من حيث الوزن - 00:35:34

والا من في حقيقة الامر ما فيه. قبل الله ما فيه شيء من اجل ان يشتق منه. عن منهم من قال جامد ومنهم لكن اصل المادة واصل التركيب هو تركيب المشتقات - 00:35:58

هذا نوع دقيق قد آآ يعصر فهمه هذا. ولماذا لا نغير من من تعريفهم المفعول به اصلا شنو؟ ممكن تغير من التعريف علشان مثال واحد وجد ما قال علشان مثال واحد نغير القاعدة - 00:36:15

اذا السماء انشقت اذا السماء فطرت السماء مرفوعة بايش ها مقدر بعضهم يقول لماذا نقول فعل مقدر؟ هذا وضعه بعد اذا ما وش اللي يمنع من رفعها ها؟ لان لا تدخل على الاسماء - 00:36:37

فنقدر فعل يقول نلغي هذه القاعدة ونخليها تدخل على الاسماء ولا سيمونا الامثلة كثيرة جدا لكن فيما معنا ما في الا مثال واحد التعريف لابد ان يكون شامل كل تعريف له شواذ. كل قاعدة لها شواذ - 00:37:00

وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوه. فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوه وابتغوا يعني اطلبوا والطلب هو الدعاء وتقديم المعمول تقديم الظرف عند الله الاصل فابتغوا الرزق عند الله لان عندك آآ اكثرا من معمول للفعل - 00:37:23

انت كالمحظوظ والظرف واذا اجتمع عدة معمولات لعامل واحد ما الذي يقدم منها ها المفعول واذا اجتمع اكثرا من مفعول ما الذي يقدم منها ما يصلح ان يكون فاعلا اعطيت زيدا دينارا - 00:37:51

ما يصلح عندهم ان يقول اعطيت دينارا زيدا. كلها مفاسيل لكن زيد يصلح ان يكون فاعل لانه أخذ والدينار مفعول لانه مأخوذ تقديم الظرف هنا من اجل ايش الاختصاص من اجل الاختصاص مثل اياك نعبد واياك نستعين - 00:38:27

يعني فلا تطلبوا من غيره فخصوه بطلب الرزق ادعوه ولا تدعوا غيره لحصول الرزق واعبدهوه ولا تعبدوا غيرهم فكما ان صرف

العبادة لغيره شرك فطلب الرزق من غيره شرك وقوله ومن اضلوا من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة -

00:38:53

ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له اه الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون من اضل؟ يعني لا احد اضل لا احد اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له ما في اعظم من الشرك - 00:39:33

ما عصي الله جل وعلا بذنب اعظم من الشرك فتهاية الضلال الشرك، يعني لا احد اضل من يشرك به غيره من يدعون من دون الله يعني غير الله من لا يستجيب له - 00:40:10

وهذا اضافة الى كونه خللا كبيرا في الدين هو ايضا خلل في العقل هو خلل في العقل ولذا قال من لا يستجيب له الى يوم القيمة ولذا ومع الاسف اننا نرى وبكثرة - 00:40:30

من يصمد امام جدار او امام حجر يدعوه ويطلب منه ما لا يقدر عليهم من عنده اراده وفعل فكيف بحجر اصم لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا هذا لا احد اضل منه - 00:40:54

لما قيل له عليه الصلوة والسلام اين عقولنا حينما كنا نعبد التمرة فاذا جعنا اكلناها وبين العقول؟ قال اخذها باريها اخذها باريه كالان حديد في مصنع موجود يركب على شيء ثم يؤتى به - 00:41:20

لمنبر مسجد هذا الحديد او هذا الخشب ثم يأتي من يستفيد طيب ويرا ما تمسحت به قبل ساعة يوم درسنا تغير وضعه من كونه من بعد ان كان حديد خام او يصنع - 00:41:50

اكتسب البركة من هذا المكان هذا حديد رأيت امرأة تتمسح بالحديد الموضوع على مقام ابراهيم ها؟ بكسرة لكن الكلام على الجواب قلت قلت هذا حديد لا ينفع ولا يضر فقالت المرأة هذا عندكم لا ينفع لكن عندنا ينفع - 00:42:12

الناس بهذا الحرف بهذه الحروف قالت لي هذا الكلام انتم عندكم ما ينفع لكن عندنا ينفع نسأل الله السلامة والعافية. ومن اضلوا من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. الى - 00:42:39

يوم القيمة طيب الغاية هذه لها مفهوم ولا ما لها مفهوم ما مش مفهوم ها استجيبوا له الى يوم القيمة ماذا يعني كلام سياق الاية يدل على انه ليس في الاصنام التي التي اه - 00:43:01

التي هي جامدة ولا تبعث ولا تحييا بعد مماتها لان الغاية تدل على انه يوم القيمة بيرد عليهم يعني في هذا في الاموات من الاحياء هذه الغاية واذا قلنا انها مثل - 00:43:29

ما لا ينفعك ولا يضرك قلنا انه وصف كاشف لا مفهوم له فيشمل الجميع وقوله امن تجبيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء امن يجيبيب المضطر اذا دعاه من الذي يجيبيب المضطر - 00:43:50

حتى عند الكفار اذا سألتهم كفار قريش لا يزعمون ان الهمتهم تجبيب وانما تقربهم الى الله ولذا كانوا في الرخاء يعبدون هذه الاصنام ويسألونها ويطلبون منها ويستغثون بها فاذا جاءت الشدائ - 00:44:13

اخلصوا اخلصوا فلا يدعون الا الله اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر الامان اذا هم يشركون ولذا يقول الامام المجدد رحمة الله تعالى في القاعدة الرابعة من القواعد الأربع ان مشركي زماننا اعظم شرك - 00:44:44

كم من الاولين لماذا؟ لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. اما مشركون زماننا فشركون دائم في الرخاء والشدة. تجده في حريق ويقول يا علي يا حسين يا جيلاني يا بدوي - 00:45:09

حريق يسطوا على النار او يداس في الاقدام ويقول يا فلان يا فلان فشركون دائم في الرخاء والشدة اللهم رب هذه الدعوة ها؟ اني صار سببا في قطعه صار سببا في قطعه - 00:45:33

والا المعطي والمانع هو الله جل وعلا الطواف القدم بدون دعاء هل هو شرك لان طوف خاص يطوف لمن هو يطوف لله ولا يطوف لصاحب القبر خلاص طواف عبادة لا يجوز صرفه الا لله جل وعلا - 00:46:00

نسأل الله العافية امن يجيبيب المضطر اذا دعاهم ويكشف السوء ذكرنا كلام الشيخ الامام المجدد رحمة الله عليه وهذا هو الواقع يشاهد

الآن في الرخاء والشدة تجده في هدم او في حادث - 00:46:26

يكرر الكلام الذي كان يكرره في حياته يا علي يا حسين يا بدوي يا جيلاني يا كذا يا كذا نسأل الله العافية يعني في الكلام يسمع في المطاف يقول يا ابا عبد الله - 00:46:48

جئنا بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك لأن بعض الناس يقول الأمثلة التي يذكرها الشيخ خلاص تجاوزوها الناس وانتهت الكلام مع بصريح لكل قوم وارث حتى كلام المبتدعة القدامى الذي تشعر منه الجلود وجد من يكرره - 00:47:09

ويقول بعض الناس يقول ليش درس المذاهب؟ ليش تدرس مذاهب انتهت معتزلة لا ما انتهوا معتزلة موجودون الى يومنا هذا المشركون بانواع الشرك التي ذكرها اهل العلم وما في هذا الكتاب امثلته كثيرة جدا - 00:47:38

في الحاضر والسابق ابن بطوطة يوم آآ في رحلته الى المشرق دخل على شخص تدعى فيه الولاية فخلع جبته واعطاه اياه هذا الذي تدعى فيه الولاية خلع جبته واعطاه اياتها - 00:48:03

لبسها ومضى ثم دخل على اخر فقال له الا تعجب من اعطائك هذه الجبة من الولي فلان قال لأن البلاد باردة وما ادرى كلام يعني ما احفظه بعيد العهد قال - 00:48:26

تشتد البرودة والشيخ يعلم في الساعة الفلانية في المكان الفلانى وليس بعجب لانه يدبر الكون ويعلم السر واحفى. نسأل الله العافية موجود هذا كثير في الرحلات التي يكتبها من لا تحقيق عنده - 00:48:52

وهوئاء الرحالون مغرمون بالوقوف على المشاهد والمزارات والاماكن الاثرية ويفعلون عندما يفعلون من انواع الشرك والبدع وكتبهم عن الرحلات طافحة بذلك والتحقيق في كتب الرحلات قليل لأن هؤلاء الرحالة هدفهم - 00:49:21

اه تستطير ما يشاهدون وما يفعلون وما يفعلون وهم ينظرون والواقع شاهد بذلك يعني يوجد من الرحالة من عنده تحقيق للتوحيد وعنده ايضا اه علم وتشتمل رحلته على فوائد علمية كبيرة في الفنون - 00:49:54

والعلوم كلها يجتمع بالعلماء يجتمع بمخرفين وغلاة وما اشبه بذلك فرحلة ابن رشيد الفهرى كلها علم فعلى طالب العلم ان يعتني بها يقول هذا المشرك يا ابا عبد الله جئنا بيتك وقصدنا حرمك - 00:50:16

ويقول السابق في البردة يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم ويقول ايضا فان من جودك الدنيا وذرتها ومن علومك من علومك بعظام علومك - 00:50:44

علم اللوح والقلم الدنيا والآخرة كلها من جوده وليس كل جوده يعني هذا ما الذي تركه لله جل وعلا ابوصيري في البوردة الاشكال انها تردد في بعظام القرآن في بعظام الاوطان اكثر من القرآن - 00:51:04

ويترنم بها على كافة المستويات النساء واطفال ورجال وكبار عامة ومن ينتسب الى العلم كلهم هم يعتنون بها وفي اشعار البرع اليمني ما هو مثل ذلك واشد وكذلك النبهاني وقد رد عليه الالوسي - 00:51:23

رحمه الله في كتاب اسمه غاية الامانى في الرد على المباني وكله من هذا النوع من من هذا الشرك نسأل الله العافية قال وروى الطبراني بسانده وروى الطبراني بسانده انه كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم منافق - 00:51:48

باسناده المتصل من شيخه الى عبادة بن الصامت شيخ سليمان ابن عبد الله في التيسير يقول بيت المصنف لاسم الراوى وكأنه والله اعلم نقله عن غيره او كتبه من حفظه - 00:52:09

هو من حديث عبادة بعظامهم اه بعظام من علق على التوحيد قال اه لأن اسناده لم يصح لم يذكره المؤلف هذا الكلام فهو بصريح لأننا بامكاننا ان نقول روى البخاري بسانده - 00:52:30

اذا قلنا هذا ما نقوله ما يصح لا انما هذا من باب الاختصار بدلًا من ان يقول روى الطبراني عن فلان عن فلان. نقول بساندته والذي يريد التحقيق يرجع الى الاصل ويجد الاسناد - 00:52:52

لما كونه يكون تشكيك في الاسناد اذا لم يذكر هذا لم ليس بصحيح لأن كثيرا ما نقرأ روى البخاري بساندته لكن الحديث من روایة عبادة ابن الصامت عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي اسناده ابن لهيعة - 00:53:10

ولذا قال الهيثمي رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث وهو حسن الحديث بالله مختلف فيه اختلاف كبير عند اهل العلم الاكثر على تطعيفه مطلقا و منهم من يقول انه - [00:53:34](#)

ان روایته ضعيفة الا عن العبادلة الاربعة ومنهم من يحسن ويحود حديثه وهو عالم فقيه لكن حصل له شيء من الاختلاط بعد احتراق كتبه وعلى كل حال الاكثر على تطعيفه - [00:53:57](#)

وابن حجر في فتح الباري في مواضع ضعف حديثه وفي موضع من كتاب الحج قال اخرجه الامام احمد عن حديث جابر اخرجه الامام احمد بأسناد حسن وفيه ابن ليهعة - [00:54:22](#)

فحسن اسناده لان فيه وفيه بالله عليه. فكلام من حجر بالله على شك انه فيه نوع اضطراب اللهم الا اذا كان نظره في الحكم عليه تبعا لمروييه لانه قد يكون الحديث - [00:54:49](#)

حسن وجوده بالي ان من من اختلط و ضعيف الحفظ نعم يحكم عليه بالضعف بلا شك لكن هل معنى هذا ان كل ما ينطق به غير مظبوط ها قد يزبط قد يضبط فيكون هذا مما ظبطه من لاعية وحسن ابن حجر. وهنا حسنة الايثمي والا في الاصل ان ابن لهيعة الاكثر - [00:55:08](#)

على تضعييف وهو الراجح ان شاء الله تعالى لا عاد هذى روایة من مم روایة احمد وابن سعد ما هي برواية الطبراني وروى الطبراني بأسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين - [00:55:40](#)

فقال بعضهم قوموا بنا المنافق لم يرددوا قال بعضهم لعله عبد الله ابن ابي لانه كان معروفا باذية المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا قال بعضهم ان المراد به كما جاء في - [00:56:06](#)

بعض الروايات انه ابو بكر ابو بكر رضي الله عنه قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - [00:56:28](#)

كون القائل ابو بكر والخبر او الكلام الذي قاله مستدركها النبي عليه الصلاة والسلام قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله يعني ابو بكر افضل الامة بعد نبيه. لكن قد يخفي عليه الحكم - [00:56:45](#)

قد يخفي عليه الحكم وان الاستغاثة لا تجوز الا بالله مع انه استغاثة به صلى الله عليه وسلم فيما يقدر عليه يستطيع عليه الصلاة والسلام ان يكف شر هذا المنافق - [00:57:10](#)

ولو ادى الامر الى ان يأمر بقتله لانه كافر يبطل الكفر ونفاقه مشهور ونزل فيه ايات وقال كلام مكفر نسأل الله العافية فهو فهي استغاثة به عليه الصلاة والسلام فيما يقدر عليه - [00:57:25](#)

لكن جوابه عليه الصلاة والسلام في قوله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله لا يستغاث بالله يعني الاستغاثة والاستعانة بالملائكة فيما يقدر عليه يعني غريق يستغث بممن حوله على الشاطئ اغيثوني اغيثوني منهم من يحسن السباحة فيخرجه - [00:57:45](#)

لكن استغاثة في مخلوق لا يحسن السباحة. اغثني اغثني يا فلان يجوز ولا ما يجوزها باي سبب قد لا يحسن السباحة لكنه يدلي بحبل ولا شيء ها هذه امور فيها يعني نوع تفصيل - [00:58:20](#)

فإذا كان في أمر لا يستطيعه ويستغث به هذا هو الشرك والنبي عليه الصلاة والسلام يستطيع ان يكف شر هذا المنافق تقال انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله عز وجل - [00:58:44](#)

وفي قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته واغاثه موسى فهو كزه الى اخره. المقصود ان الاستغاثة والاستعانة فيما يقدر على المخلوق لا يأس بها وجائزة لكن على المستغث ان يستحضر ان المغاث في الحقيقة هو الله جل وعلا وهذا انما هو سبب - [00:59:02](#)

حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يستغاث بي وقلنا انه فيما يقدر عليه نعم اراد ان يحمي جناب التوحيد ويسد الباب والذرائع الموصلة الى الشرك وان كانت الاستغاثة به في هذا المجال - [00:59:33](#)

ما يقدر عليه ولا شيء فيها لكن بعض الالفاظ احيانا يكون فيها قوة تدل على ان الشخص الذي يستغاث به له شأن وعنده قدرة واستطاعة فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يجسم الباب ويسد الذريعة الموصلة للشرك - 00:59:55

آآ في آآ قصة انا شاهدتها في شخص كبير في السن وفي عقله شيء اه يجري وراء ولده ومعه المساحة تعرفون المساحة تعرف المساحات ها هي تختلف عن الفأس ولا من نوعه - 01:00:20

الفأس بالطول وهذى بالعرض ومعهم المساحي فما فجانا الا صوت المساح في في الحديث الصحيح شو انا كل مساحة عارض ترزرق بها الارض للزراعة وغيرها والفأس بالطور تقطع بها الاشجار - 01:00:48

عرفت الفرق لا اسمها مساحة خمس مئة وخمسين لا في الصحيح في اسمها هذا الصحيح في الحديث الصحيح. ما فجاني الا صوت المساحي المقول المقصود ان هذا الشخص كبير السن - 01:01:11

خفيف العقل يجري وراء ولده ومعه المساحة فاستغاثات الولد برجل لا يستطيع ان يدفع عن نفسه نظوى الخلقة وكبير في السن. دفعه هذا الرجل بشدة بتجي المساحات عليه بعد ولا شيء استغاث بي - 01:01:30

فما اغاثه كونه لا يستغث بشخص لا يستطيع ان يدفع عن نفسه. في مثل هذه الحال. هل نقول انه اشرك نعم؟ لا لانه هذا العمل في الاصل مما يقدر عليه المخلوق اما بدفعه او بجاهه او بشيء من ذلك - 01:01:50

وايضا هو مضطر الى ان ما يفضلش المقصود ان مثل هذه المسائل اه يختلف فيها الحكم مما يقدر عليه المخلوق او لا يقدر عليه يعني داخل في قدرة المخلوق هذا شيء والخارج عن قدرة المخلوق - 01:02:11

هذا لا شك انه شرك اكبر والنبي عليه الصلاة والسلام حينما قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله من باب حماية جناب التوحيد وسد الذرائع الموصلة الى الشرك. كم باقي في الاقامة؟ ها - 01:02:35

نعم مم وشو محمود فيما يفرض عليه يعني كون اه ابي بكر قد يخفى عليه هذا الحكم انه لا يستغاث هو ليه ليس المراد به الاستغاثة الشركية ما نقول انها تخفى على ابي بكر مع ان الحكم في اول الامر قد يخفى. نعم وقد يعلمه الاصغر دون الاكبر - 01:02:52

ما في احد يحيط بجميع الاحكام. ومع ذلك هذا هذى الحماية لجناب التوحيد في بسبب هذا اللفظ وان كان القائل ابو بكر خفي عليه ولا يمكن ان يعلم جواب النبي عليه الصلاة والسلام - 01:03:39

من قبل ويكرره مرة ثانية وبين اعوذ لا وبنفس الموضوع جواب الحكيم في غيره يصرف عن السؤال الى غيره يقول قلتم ان ابا بكر قد يخفى عليه امر الشرك في الاستغاثة - 01:03:57

هل تقصدون الشرك الخفي والاصغر؟ انا اقصد ان ابا بكر خفي عليه ما تضمنه جواب النبي صلى الله عليه وسلم وعرفنا انه فيما يقدر عليه وليس بشرك. يعني هذا اللادب مع الله جل وعلا منه عليه الصلاة والسلام قد يخفى على ابي بكر وغيره - 01:04:22

وفي قرارة نفسه ان ما دام هذا العمل جائز لماذا لا نطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ولا فيه ادنى اشكال ها اي لا فيما يقدرها لا شك ان هذا اكمل - 01:04:42